Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حنانك يا أبى

كانت هذه الليلة هى التي قرر فيها نهائيا أن يترك الدار .. فقد انقضى اليوم الأول من أيام العيد وأخذت فرحة القرية تفتر ..

وآوى كل إلى فراشه يفكر فى عمل اليوم التالى ، وكأنما انقطعت الصلة بينه وبين الحقل منذ شهر كامل .

أما « سعيد » .. الذى قرر نهائيا أن يترك الدار ويرحل ، فقد أعد الخطة بإحكام حين جمع ملابسه وخبأها فى مكان ما ليأخذها وهو خارج فى الصباح الباكر ، والكل نائمون ليرحل .. ليرحل إلى .. إلى حيث لا يدرى أحد حتى أبوه وأمه .

ولم ينم سعيد طول الليل . كان يغمض عينيه ليتخيل أنه بعيد عن هذه البقعة التى ولد فيها ، ويستعيد تفاصيل كل ما حوله من لون الباب وظلمة الدهليز ، إلى ملامح أمه الطيبة المطيعة ، إلى وجه أبيه الذى لم يبتسم له .. عندما يفعل كل ذلك يحس حرارة الحنين وهو لا يزال فى الدار ، فضلا عن المخاوف من المجهول الذى سيتعرض له غلام فى هذه السن .

كان يرقد بجواره أخوه الذى يكبره بعام واحد .. وتحت نور المصباح القروى الساذج الضئيل النور ـــ لذّ لسعيد أن يتأمل وجه أخيه .

كان مستلقيا على ظهره وملامح وجهه وهو نائم واقفة عند تعبير لا يتغير كأنه يجتاز حلما جميلا . ومن ملابسه الداخلية فاحت رائحة عطر من الذى يستعمله الفلاحون مرتين فى السنة .. يعنى فى العيدين . ودمعت عيناه حين تذكر من جديد أن أخاه هذا الذى يجتاز الحلم السعيد واليقظة